الشك في ذات امتهم ، والقنوط من امكانيـات شعبهم ، ويتبعوا الطريق المرسومة في ارضاء الشهوات والتهالك على المغريات ، واما ان يصبحوا طعما لاية حركة هدمية ، يجدون عزاءهم في الصخب والاضطراب لذاتها ومهما كانت نتيجتها . ولا ينجو من هذه الاخطار ويحافظ عـلى ايمانه وعقيدته الا قلة من ذوي النفوس القوية والاعصاب المتينة . ولكن حتى هؤلاء في خطر من التفرق والضياع بعد نكبة فلسطين !

عـلى انه مهما كان من امر ، ومهما كانت عليه فئاتنا المناضلة في هذه الايام من ضعف وتفرق ، فمما لا شك فيـه ان منها نقطة الانطلاق ومبدأ الطريق ومبعث الرجاء .

*

هوذا مبدأ الطريق . اما اتجاهه ففي شحذ روح المقاومة والجهاد عند هذه الفئات المناضلة ، ودوام تفاعلها مع الشعب واحساسها بحـــاجاته ، وتتبعها لنهضات الامم الاخـــرى واكتسابها لاختباراتها ، وتمكين تآلفها وانتظامها ، وانصهارها في الولاء الواحد ، وتكرّسها المتجدد للغاية المرسومة — الى أن تصبح من القوة والاتحاد بحيث تحقق الكيان المرجو في ذاتها ، فتغدو بذلك اهلًا لان تحققه في مجتمعها .

إن الانقلاب الاساسي في وضعنا الحاضر ، الذي فيه حلّ قضية فلسطين والقضية العربية بمجموعها ، مرهون بمدى ما تقطعه فئاتنا المناضلة في هذه الطريق ، وبنوع الزعامة التي ستتولد منها في جهادها هذا . ولعل هذه الفئات ستجد ان